

تفسير سورة التوبة (3) تفسير الآيات 1-3 | الشيخ عبد القادر

شبية الحمد

عبدالقادر شبية الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكاملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين - [00:00:27](#)

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم - [00:00:52](#)

الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين. فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم - [00:01:10](#)

وخزوهما واحصروهما واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنة ذلك بانهم قوم لا يعلمون - [00:01:27](#)

تكلمت فيما مضى على صلة هذه السورة بما قبلها وكان فيما ذكرت ان السورة السابقة سورة الانفال جاء فيها قول الله عز وجل واما تخافن من قوم خيانة واما تخافن من قوم خيانة - [00:01:49](#)

تنبذ اليهم على سواء. ان الله لا يحب الخائنين حيث امره عز وجل بانه يقاتل الناقدين للعهد ولا سيما من يتكرر منهم نقض العهد كاليهود ولكن من كان بينك وبينكم وبينه عهد - [00:02:17](#)

ولم ينقطه علانية ولكن جاءتكم اخبار بانه ربما يقومون عليكم وصرتم تخافون منهم خيانة وصرتم تخافون منهم فلا يحل لكم ان تظهروا نقض عهدهم او تنقضوا عهدهم ما داموا لم يعلنوا نقض عهدهم - [00:02:47](#)

ولكن انبذ اليهم على سواء. الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام ولكل من يلي امر المسلمين بعد رسول الله. الى يوم القيامة يعني هذا الخطاب وهذا الحكم في قول فانبذ اليهم على سواء - [00:03:14](#)

لكل من ولي امر المسلمين انه لا يجوز له اذا عاهد عهدا وخاف من الذين عاهدوه ان يغيروا به ان لا يحل له ان ينقض عهده. بمجرد الخوف من ان ينقضوا عهدهم - [00:03:31](#)

وبمجرد ما تظهر منهم بوادر شر تلاحقهم بالشر انت. لا بل عليك ان تكون قدوة في البر والوفاء بالعهد. لان لان نقض العهد من شر صفات اليهود والمنافقين اليهود والمنافقون شر عباد الله في نقض العهد كما قال عز وجل فيهم. اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يعلمون - [00:03:47](#)

كلما عاهدوا عهدا نقضوا وهم وهم وهذا مجرب. من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومك هذا الى يومك هذا عهد ومواثيق تأتي الان بين اليهود عليهم لعائن الله ومن نصرهم الى يوم القيامة. هؤلاء اليهود - [00:04:17](#)

يتفقون مع المسلمين ومع العرب في في في مؤتمرات ويتفقون ويعملون معاهدات ومواثيق تشرف عليها كل الدول واكثر الامم ومجلس الامن وهيئة الامم. ولا كأنهم كتبوا عهدا ولا ولا وثقوا وثاقا - [00:04:33](#)

لا يعبأون ولا ولا بل الغدر من شيمهم ومن صفاتهم الخسيسية الذليلة التي نسأل الله ان يعيننا عليهم وان ينزل لهم ذلا لا يفارقهم الى يوم القيامة طبعاً انا اكثر من مرة هم حقراء اذلة - [00:04:52](#)

ما في احقر من نفسيات اليوم ولا انجس من نفسيات اليهود اليهود يبيع دينه وزوجته وعياله وعرضه وشرفه وكرامته في نظير دربهات من المال يحصل عليها في طول التاريخ ليس هذا حديث العهد وانما هو من عهد ما عرفوا. وعرفوا باليهودية وهم على هذه على هذه الطريقة - [00:05:10](#)

فاذا احسست بان الذين عاهدوك يبيتون شرا وخفت وخفت منهم خيانة فلا يحل لك ان تسارع بنقض عهدهم وثق في نصر الله لك وتأييد الله لك. لا تخف واذا العناية لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن امان - [00:05:38](#)

ما دام الله يحميك وينصرك لا تخف الاحد ومات سلطوا علينا علشان انهم اقويا واحنا ضعاف هم تسلطوا علينا لان احنا فرطنا في كتاب الله الذي بين ايدينا. وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فلما ظلمنا انفسنا - [00:06:12](#)

وضيعنا حق الله الذي اخذه الذي اخذه علينا سلط علينا من لا يساوي كلبا من الكلاب مثل ما جاء في بعض الاثار وما ادري عن صحتها ان عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني. ان عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني - [00:06:31](#)

في ظلم من الذين هادوا حرمانا عليهم طيبات اعدت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد لعن. فاذا صرنا نتعامل بالربا ويفشو في في بعض المجتمعات الزنا وتبرج نساء المسلمين تشابه تشابه شر نساء الكافرات - [00:06:48](#)

فتخرج الى الشوارع في بعض البلاد اللي تسمى اسلامية. وهي كاشفة الذراعين تماما الى العضد. والساقين الى وبعض الفخذين واذا جلست في في مركبة من المراكب سواء كانت حطت رجل على رجل وبان منها كل شئ. ما هي مسلمات ولا - [00:07:11](#)

واذا كانت حتى مسلمة فهي تدعو الى ان ينتقم الله من المسلمين لان المعصية اذا سترت لن يضر الله الا صاحبها المعصية اللي يرتكب جريمة من الجرائم. ولكن يتستر ما يعلن - [00:07:31](#)

لا يؤاخذ احد الا به. لكن اذا اعلنها ولم يؤخذ على يده يقول واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب واكثر من تلاوة قوله تبارك وتعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان - [00:07:49](#)

فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون فاليهود ماتوا سلطوا علينا لضعفنا وقوتهم. انما لمعصيتنا لربنا وخالقنا والهنا والمنعم المتفضل علينا ومعصيتنا لحبيبه ورسوله وسعادة الناس لو استمسكوا بمحمد صلى الله عليه وسلم -

[00:08:12](#)

فاذا اذا بادرت بواد خيانة من عدوك لا تعجل ولا تنقض عهده ولا تحاول ابدان تبداه بشر ولو بدأك بالشر فالله يحميك ويصونك منه كما قال وان وان ارادوا ان يخذعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في - [00:08:42](#)

جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم. يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. يعني هو ويكفي جميع اتباعك مهما تناثروا في الارض ومهما تكاثروا - [00:09:08](#)

وكافيتهم ومعافيتهم ويعينهم ويؤيدهم على عدوهم ما داموا مستمسكين بكتاب الله وسنة رسوله الصورة اللي فاتت قال انبذ اليهم على سواء بدأت السورة هذي او بدأت السورة هذي بكيفية النبذ - [00:09:23](#)

في ثلاث ايات في ثلاث ايات من افتتاحية هذه السورة الكريمة المباركة الطيبة سورة التوبة ايتين فيما يتعلق بالعهود لمن كان لهم عهد وظهرت منهم خيانة لمن كان لهم عهد - [00:09:47](#)

ما لك في العهد ولكن بدرت منهم بواد خيانة بنقض العهد خيانة بواد ما هو حقائق ظاهرة شاهرة انهم قلنا نقضنا العهد وانتم لنا حرب نقل رحنا على العهد الذي بيننا وبينكم - [00:10:11](#)

جانا ناس يقولون قلما ما فيه ما لنا بالناس. احنا ما لنا الا ما ظهر وان خططوا في انفسهم ودبروا بالليل وفي السر ومكروا فالله خير الماكرين مثل ما قال في الجماعة اللي دبروا لصالح دبروا يقولوا وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا

[00:10:27](#) تقاسموا -

تقاسموا بالله لنبيتنا يعني نهلكه لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكر ومكرا يقول ربنا ومكر ومكرا
دبروا تدبيرا مكروا ماكران دبروا تدبيرا بايلاك الصالح والذين معه من امة المؤمنين. ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون -

[00:10:50](#)

فانظر كيف كان عاقبة مكروهم. انا دمرناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا هذي حاله قال في اول السورة براءة من
الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الوثنيين طبعاً - [00:11:17](#)

والكفار حتى اليهود وان كانوا اهل الكتاب فهم مشركون وحتى النصارى وان كانوا اهل كتاب فهم مشركون. اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا لها واحدا لا اله الا - [00:11:40](#)

سبحانه عما يشركون يريدون ان يطنوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وقال في سورة الصاد يريدون
ليطفئوا من المتشابه المتزاني. يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. والله متم نوره ولو كره الكافرون - [00:11:55](#)

هذا حال البراءة من الله ورسوله الا الذين عاهدتم من المشركين ادي الاية الاولى يعني يقول لهم يقول لهم الله ورسوله محمد صلى
الله عليه وسلم الله بريء من المشركين ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بريء من المشركين - [00:12:15](#)

من من؟ كل المشركين؟ قال الى الذين عاهدتم. من المشركين يعني الى الذين ما دام بيننا وبينهم عهد واسرايش معنى البراءة وش
معنى البراءة؟ وش معنى البراءة الى الذين عاهدتم؟ تأتي براءة اخرى - [00:12:40](#)

ستأتي براءة اخرى الى جميع الكفار المشركين الاية الثالثة من هذه السورة. الاية الثالثة من هذه السورة ما هي براءة بس من اهل
العهد هذه الاية الاولى براءة من اهل العهد - [00:13:01](#)

الذين بدرت منهم بوادر خيانة بنقض العهد والغدر الاية الاولى والثانية الاية الثالثة براءة اخرى براءة اخرى من جميع من يكفر بالله
وبالمرسلين احمر اصفر اسود ازرق شمالي جنوبي عربي غير عربي. هذه البراءة البراءة في الاية الثالثة منه - [00:13:15](#)

بيننا وبينهم عهد ما بيننا وبينهم عهد البراءة منهم. يعني الاية الاولى والثانية براءة من ذوي العهود الذين بدرت منهم كوادر الخيانة
براءة من الله ورسوله الا الذين عهدوا من المسكين. وش نسوي لهم - [00:13:41](#)

قال قولوا لهم فسيحوا في والله يقول في فسيحوا في الارض اربعة اشهر احسان واتقان الشريعة المحكمة ما يستطيع البشر بحال
من الاحوال ان يأتوا بمثلها ابدأ بحال من الاحوال - [00:14:01](#)

وهذه قوانينهم موجودة معروضة وهذه انظمة الامم معروضة يتحاكمون بالطاغوت او يتحاكمون بوضع من انفسهم وان لم يسموه
طاغوت اول ما جا الانجليز في بعض البلاد العربية. وارادوا ازالة الاسلام وحكم الاسلام. قالوا خيلنا نخط المحاكم يسمونها محاكم

اهلية - [00:14:25](#)

ومحاكم عرفية ما يقولوا محاكم طاغوتية لانه لو قالوا محاكم طاغوتية ومحاكم كفرية ومحاكم تتأى تحارب الله وتحارب رسوله
يقومون عليهم الناس والمسلمين لو قطعوا في الاصل ما يرضون. فقالوا خلاها محاكم اهلية عشان نظمهم. من اهلها اهل اليمن فيها.

والحكم في الاهلية هذي هيكون في الشرع ولا بغير الشرع - [00:14:44](#)

وبعدين سموها محاكم عرفية وقال في انا اتق في النظام الاساسي لهم الانظام الاساسي اللي وضعوه اذا جاءك ايها القاضي معناه
معنى كلام اي القاضي حكم فابداً بالعرف الاول قبل العرف. اذا جاءك ايها القاضي حكم ابدأ - [00:15:07](#)

بهذا النظام اللي انا وضعته لك فان وجدت الحادثة في النظام او القضية في النظام اللي بيدك دور على اصول هذا النظام في محاكم
بلجيكا وهولندا وفرنسا وانجلترا دور عليك فيها - [00:15:30](#)

لان هذا القانون مأخوذ منه فان ما وجدت في نفس النظام اللي بيدك ولا في نفس الاساس اللي بنقول منه النظام تحكم بالعرف
شوفوا اهل البلد وش يسوون احكم لهم. كان حكم عوام حكم جهالة - [00:15:46](#)

فان لم تجد العرف عشان خاطر يردوا للمسلمين فاحتكم الى الشريعة الاسلامية هذا منصوص الحكم الاول اول شيه امسك المودة
اللي احنا كتبناها لك دي. لا تروح عنها ابدأ لا اسلام ولا غير اسلام - [00:16:03](#)

احد ولا ولذلك ذيل الاية بجملتين. ما هو جملة واحدة. لا يجد فسيحوا في الارض ويفحشهم ويزينها بخمس - [00:21:45](#)

ايقنوا ايقنوا وثقوا واطمئنوا انكم غير معجز الله ثقوا ثقة تامة كاملة وايقن يقينا ثابتا بانكم لن تفلتوا من عقوبة الله وانكم لن تنفدوا الله شيئا ولن تضروا الاسلام بشيء. مثل ما قال لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم - [00:22:05](#)

فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا يعني ايقنوا وثقوا انكم غير معجز الله. كلمة غير معجز يعني غير هارب من الله وغير سابق من الله دائما تأتي هذه العبارة يقول ما هم بمعجزين يعني ما هم ما يقدرؤا يفلتون منه. يعني ما هم بمفلتين - [00:22:35](#)

بدل ما يعني معجزين يعني ما كل اهل اللغة العربية واهل العلم. ولكن ولكن معناها لا لن تفلتوا منا انتم في قبضتنا نواصيكم بيدنا انتم تحت قهرنا. الارض ارضنا والسماء سماؤنا وانتم عبادنا. اين تذهبون منا؟ مثل ما قال - [00:23:00](#)

فاين تذهب؟ وين تروحون عنا؟ وين تروحون وانتم في ملك الله؟ يا معشر يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماء السماوات والارض فانفذوا. اهربوا ان كان عندكم مرض. شوفوا اي ارض غير ارض الله واي سماء غير روحوا لها. شوفوا تهربون لما تهربون - [00:23:23](#)

معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض يعني من جوانب السماوات والارض فانفذوا اهربوا لا تنفذون الا بسلطان ما يكون الا اذا سلطكم الله والله ما هو مسلطكم. يرسل عليكم شواذ من نار ونحاس. فلا تنتصران - [00:23:43](#)

وهكذا يقول هنا فسيح في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله يعني ما انتم هاربين من الله ولا تستطيعون الهروب من الله واعلموا انكم غير معجز الله وان القواعد قواعد لابد منها - [00:24:03](#)

ويجب علينا ان نؤمن بها ونطمئن قلوبنا بها. واعلموا انكم غير معجزين الله. وان الله مخزي الكافرين وقد فعل عندما نزلت هذه الاية في شوال او شوال من السنة التاسعة من الهجرة - [00:24:20](#)

المسلمين يعني اعلى اقصاهم تبوك اقصى ارضهم تبوك الى مؤتة الى متى عند العقبة الان قريب من من اه من من العقبة هلا من خليج العقبة والى اليمن الى عدن وصل كان الاسلام الى عدن - [00:24:41](#)

وصل الى الخليج ووصل الى البحر ما تعدى وذكرتم لكم ان عدي بن حاتم عندما اخذت اخته بعد ما كان كل ما يمر عليه النبي تتوسع عليه الصلاة والسلام وتقول يا يا محمد - [00:24:57](#)

انا بنت فلان اكرم العرب. والنبي يعني ما دامت قالت هالكلام هي بنت بنت حاتم الطائي مرة مرتين المرة الثالثة قال اطلبوها واطلقوها اطلقوا بنتها الكريم وان كان كافرا اطلقوها. فلما اطلقوها - [00:25:17](#)

كان اخوه علي هرب الى الشام وتنصر هناك وهرب الى الشام. فلحقته وركبت بعيرها وانطلقت الى الشام فلما نزلت عريقتها عادي ارى ان تلحق بمحمد الحق قدرك محمد فان يكن ملكا فانت انت وان يكن نبيا فلسابق اليه فضل - [00:25:36](#)

الحق سارع الى الدخول في دين محمد. ان كان ملك انت على ملكك هو جاي ياخذ ملكك وان كنت نبي فالذين يسارعون الى الانبياء هم السابقون الاولون اهل الدرجات العلى والنعيم المقيم من الفردوس الاعلى - [00:26:02](#)

تقول له كده فيأتي مسرعا ويدخل مدينة النبي ويلقيه النبي لما درى ان هذا عادي يفرح به فرحا شديدا وعندما فرح بنا في الوقت اللي فرح عندما رآه ومسك يده واذا عجزت تتدخل من عز المدينة اللي يمشون تتدخل - [00:26:19](#)

وتمشي وتقول للنبي وتطلبه في حاجة الحين المشغول بالظيف الكبير ما قال لها روجي حتى اخلص من الضيف قضي لها حاجتها ثم التفت الى علي وقال يا عدي ما يمنحك من الدخول في الاسلام - [00:26:40](#)

تقول هم اهله هم الفقراء يا عدي هم اتباع الانبياء طبعاً كل نبي من الايام كان اللي يسار الى الايمان به الفقراء لعلمهم ان الله ينقذهم به من عذاب من الدنيا ومن عذاب الدنيا وعذاب الآخرة - [00:27:03](#)

لا لا ظلم ولا غبن ولا ظلم ولا قهر ولا جبروت ولا تسلط ولا شيء من هالقبيل يا عدي يمنحك من الدخول في الاسلام. ان تقول اتبع الفقراء يا علي هم اتباع الانبياء - [00:27:19](#)

ثم يقول له يا عدي والله وهو في المدينة والله لا يتمن هذا الامر النبي يقول والله يا عادل ليتمن هذا الامر حتى تسير الظعينة من

حضر موت او من عدن - 00:27:33

حتى تأتي الحيرة في ارض العراق لا تخاف على نفسها الا من الذئب تصير الجارية لو قامت الجارية من عدن تمشي على رجلها تقطع الفيافي والقطار والوهود والجبال والوديان والشعاب وتمشي فيها تصل الى الحيرة لا يتعرض لها احد من عباد الله باذى - 00:27:51
ولا تخف الا من الذئب والوحش ما تخاف الا يجيها وحش ولا من غير البشر. اما ذئب البشر راحت لما جاء الاسلام راح الذئب البشر في مدينة النبي وفيما حولها - 00:28:16

ادميين بالمعنى الصحيح. وانا ذكرت مرة ان احد فلاسفة اليونان ارسطو فيما اعتقد يجيب فتيلة وصباح ويشبهه سراج يشب السراج ويمشي به في شوارع آآ اسبرتا او اثينا من بلاد اليونان - 00:28:30

الناس تيقولوا لي يا حكيم الفيلسوف. يا حكيم النهار طالع والشمس طالعة. ليش السراج هذا يقولوا له كذا ليش تمشي بالسراك في النهار؟ يقول له ابحت عن الانسان طب الشوارع مليانة بالناس يقول دول ما هم اناس دول وحوش - 00:28:59
يدور يدور على الناس بالسراج في النهار والشمس طالعة. طبعا فلسفة فلسفة تيقول انا ادور على انسان قلت انا لو دعاش هذا مئة سنة ومئة سنة ومعه سراج يدور على الانسان - 00:29:18

ما وجده الا لو جاء المدينة في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم لوجد كل من تقع عليه من الناس سواء كان عبدا او حرا صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى لانهم صاروا آآ انسان بالمعنى الصحيح الكريم للانسان - 00:29:35

اناسي رباهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اتاه الله من الحكمة وبما انزل عليه من الوحي. والقرآن الكريم والسراج والسراج المنير. لذلك صاروا اناسي بالمعنى الصحيح فالنبي يقول لي عادي يا عدي والله ليتمن هذا الامر حتى تسير تسير الظعينة يعني الجارية العبدة الامة من حضرموت الى - 00:29:58

لا تخاف على يقول انا قلت كيف نفسي عادي يقول لما سمع كلام النبي يقول نفسي وين هو عن شطار طي يقول في قلبه في قلبه ما يقدر يظهرها للنبي محمد. يقول وينهم عن دعار طي او شطار طي - 00:30:23

طبعا طي قبيلة اللي هي بعدين اللي هي شمر الجبلين اللي عند حي للمدينة المعروفة الان. هي على نفس هذه الانقاض حائل هذه اللي موجودة هي بين بين الحزين الجبلي انه يسمى ارض الجبلين - 00:30:42

كم فيها دعار وشطار يعني قطاع طريق ولصوص. لا يمر عليهم احد. لا جاي من العراق. ولا من الشمال. ولا من الجنوب. ولا من الا اخذوه وجروه واخذوا امواله وسرقوه وانتهبوا - 00:31:00

وصارت طبعا من حايل ويعرف ويعرف عدي من شممه يعرف يعني الجماعة وش هم؟ انهم قطاع طريق في الدرجة في اسفل درجات قطع الطريق. وانذل درجات قطع الطريق قلت في نفسي - 00:31:15

وينهم عن دعاتي؟ او شطار طي وما درى انه اذا دخل الاسلام فيهم جعلهم ملوكا في سلوكهم واخلاقهم وحياتهم وفعلا صاروا تام ولذلك نفع الله المسلمين بعدي كما نفعهم بثمامة ابن اثال اليمامي - 00:31:32

عندما ارتد الناس بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم في عهد ابي بكر وارسل جيشا الى الى اجا وسلمى الى اجل ما ارتد اهلها من طي لما ارتد اهلها وقف لهم وقف لهم عدي بن حاتم في صدورهم - 00:32:00

قال يا جماعة تكونون اخر من كفروا او اخر من اسلم. واول من كفر وارتد عن دين الاسلام. انتم جاب الله لكم ونفع الله بهم يا ابن حاتم فسارعوا الى العودة الى دين النبي وتمكن الاسلام من قلوبهم - 00:32:19

نفع الله به المهم ان شريعة الاسلام مكنت لهم تماما في الارض ما مضى حوالي مية واربعين او مية وخمسين سنة على هذه الحادثة. بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وجالس هارون الرشيد. قلت لك وصل - 00:32:38

الى الصين والى الجزء الاكبر من روسيا والى المحيط المتجمد الشمالي والى يسمونه بحر الظلمات لان كانوا يعتقدون ان هذا اخر الدنيا. ما كانوا يعرفون ان وراه ارض فيها امريكا وغيرها - 00:32:54

والى اقصى الجنوب الى المحيط المتجمدة. يعني في سنة سبعتاشر من الهجرة راحوا قال في سنة بالظبط اظن ذهب محمد ابن

لا هو سنة سبعتاشر سنة. محمد ابن القاسم الثقفي سنة سبعتاشر سنة ويفتح السن ابو سبعتاشر سنة من ابناء - [00:33:15](#)
يمين يسار قائد يصير قائد للجيش الاسلامي ابو سبعتاشر سنة ويفتح الله به بلاد السند اللي هي كراتشي الان وما حولها في اوائل
عهد الاسلام. ويجلس هارون الرشيد على باب بيته فيرى سحابة فوقه. فيقول لها ويخاطب السحابة ويمزح - [00:33:37](#)
يقول لي اللي عشان يسمع لي سبري اينما شئت وانطري اينما شئت فسيأتيني خراجك يعني صارت اكثر المعمورة لابناء المسلمين
وصار عز الاسلام لا يدانيه عز ولا يقاربه عز وقلت لك ان ملك الصين في اوسطها او في اخرها في الصين بكين ولا ما ورائها؟ كان اذا
سمع ان مسلم دخل بلاده يرتعد من عزة الاسلام - [00:33:58](#)

من المسلمين ما هو عشان انهم ارهابيين اللي يقولوا عليهم عيال اليهود دول اللي بيطلبونا على كل عربي انه ارهابي وعلى كل
مسلم انه ارهابي. باي طريقة من الطرق ها كان - [00:34:25](#)
يخافون منهم اعزازا للاسلام واذلالا لما عداه من الاديان. مثل ما قال ربنا يريدون يريدون ان يطفنوا نوض الله بعفوههم ويأبى الله الا
يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - [00:34:37](#)
يعني شيه قريب امس نسمع من اذاعة امس يقولوا اللي فجر واحنا عارفين ان هذه سلسلة معروفة من اخزم يعني ما هو مستنكر
علينا انه يقولوا علينا كل شر ان حدثت حادثة في مشاغلهم هم هذا المسلمين. مهو القصد انهم يثبتون ان القصد انهم يضعضوا انوار
الاسلام من قلوب الناس - [00:34:57](#)

ويريدون ان يفككوا عروة الاسلام وعرى المسلمين. هذا قال واحد اسمه كذا امس في الاذاعة اسمها امس الظهر. في الاذاعة قبضوا
على واحد في كراتشي هذا الواحد اللي من كراتشي. هو اللي روبي وفجر ابتدائي في تنزانيا. والمباحث الامريكية اتصل باكستان -
[00:35:24](#)

وجلعوا انصاره حكومة باكستان والمحققين واعترف بانه هو اللي فجر اللي في قلبه خيبة يقول والله صحيح شفت هذا العربي
المسلم هو اللي فجر واخر النهار كلهم يعلنون حتى اذاعة لندن اللي تدور اي شيه علينا ما استطاعت تقول ان اللي جاب عربي وقالوا
للان لم يعرف - [00:35:44](#)

ولم يعثر على الذين فجروا ليش تسارعون بلزق بلاياكم وخذيته على المسلمين واذا كان واحد ينتسب للاسلام وارتكب مثل هذه
هل يضار الاسلام بان يكون واحدا بانحرف عن دين الله؟ ما يضر المسلمين لو انحرف واحد او عشرة - [00:36:07](#)
المسلمين مليارات مليار اكثر من مليارا! فلو صف منه عشرة عشرين مية الف حتى لو مليون كمان من المئة مليون صار منحرف عن
دين الاسلام في صراع الاسلام لا الاسلام ما تغيير. انا اقرا لكم الاية اللي اقراها الليلة كانها نزلت على النبي محمد الليلة هذي -
[00:36:27](#)

يعني كأنها كأن الوحي ما نزل بها الا هذه الساعة. وتقرأ احاديث البخاري ومسلم كأنك تسمع النبي محمدا يتكلم حفظ الله لنا هذا
الدين وصان لنا هذه الشريعة مع ان شرائع الانبياء السابقة كانت تتغير وهم احياء - [00:36:47](#)
وموسى في اخر التوراة اللي بيد اليهود الان قبل ما قبل ما يموت بلحظات يخاطب بني اسرائيل ويقول انا اعرف رقابكم الصلبة
فماذا هذا هكذا تخالفون الشريعة وانا حي فما بالك بالحري بعد موتي؟ اذا انا مت اوحى - [00:37:06](#)
وقلت لكم لما فجر الله لما فرج الله له البحر كل فرق كالطود العظيم. ونجاهم وخرجوا بمجرد ما وجدوا قوما يعكفون على اصنام لهم
قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما - [00:37:31](#)

لكن شريعة النبي محمد الى اليوم احنا قاعدين في المسجد نرجوا من الله ان يحشرنا في زمرة السابقين الاولين وان كنا جننا في اخر
الزمان لان الذي يستمسك بشريعة الله وهي ظاهرة شاهرة واضحة - [00:37:46](#)
ما يضرك ولا تضر فتن الناس لان الناس يصيروا في اخر الزمن على قلبين. لان الفتن كما جاء في صحيح مسلم الفتن تعرض على
الحصير عودا عودا الفتن لما تبرأ للناس فتن وبلايا ومحن تعرض على القلوب - [00:38:03](#)
الاذن تسمع والعين قد ترى والقلب القلب يحن ستعرض الفتن على القلوب كما جاء في صحيح مسلم كالحصير عودا عودا. فاي قلب

اشربها اللي يتقبلها القلب يتقبلها الفتنة. تنكت فيه نكتة سوداء - [00:38:22](#)

فاذا تاب واذا استمر صارت الفتنة تجلب فتنة حتى يصير اسود مريدا يقول النبي محمد كالاسود يصير القلب اسود مريدا او مريدا كالكوز مجخيا. الكوز المقلوب اللي بدل لو حطيت فيه ماء وقلبته يقعد فيه ما يقعد فيه ماء. كالكوزي مجخيا لا يعرفه - [00:38:39](#) معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه والثاني القلب اللي يرد اللي يرد الفتنة وكل ما تيجي فتنة يتعوذ بالله من شرها ويبتعد عنها يصير قلبه كالصفاة لا تضره فتنة ما دامت السماوات - [00:39:03](#)

السماوات والارض اذا حصلت فتنة بسرعة يستبصر ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يعرفون ان هذه فتنة ونهى من الشيطان وانها من تدبير اعداء الله. سيبتعدون عنها ويحذرون منها - [00:39:21](#)

هذه الشريعة الكاملة التامة يقول فسيحوا يخاطب اعداء الله فسيحوا في الارض اربعة اشهر يعني ما هو انتم الخيانة. من سارع بالشر لكم؟ مع ان الباقي اظلم. مع ان الباقي اظلم - [00:39:42](#)

اذا بدت منكم هذي لو احنا نعاملكم بالمثل بواد الشر ايضا ونبدأ نعمل الاحتياطات مثلا. لكن قال لا في الارض اربعة اشهر تقبلوا فيها امنين على انفسكم واموالكم واعراضكم ودمائكم واولادكم اربعة اشهر - [00:39:57](#)

اذا انتهت الاربعة الاشهر فاذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فسيروا اعلموا انكم غير معجز الله انتم لن تفلتوا من عقوبة الله. طبعاً هذا يجوز شأن المسلمين وشوكة المسلمين لانهم عندما يتلون هذه الاية يثقون ان الله - [00:40:19](#)

أؤيدهم مناصرهم وان اعدائهم اعداء لله وانهم لن يفلتوا من عقاب الله ولن يعجزوا الله شيئا وان الله سيأتهم فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين - [00:40:49](#)

الخزي كتب الله الخزي على من عادى محمدا صلى الله عليه وسلم كتب الله الذل والخزي والعار على من عاد وليا من اولياء الله يقول الله في الحديث القدسي ينقل عنه النبي محمد صلى الله عليه وسلم. من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب - [00:41:10](#)

من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب ومعنى ذلك ان اللي يتعرض لاولياء الله اللي حاطينهم في قبور ويقولوا عليهم اولياء. هذول والله ما ادري عنهم بعضهم والله ما يدري عنه ولا عن ائمه ولا عن اهله - [00:41:31](#)

عن سلوك ولا بعضهم مجاهيل تمام المجهولة. بعضها اللي في القبور ويشدون الرحال اليهم على الف كيلو والفين كيلو عشان يزوروا قبورهم ويطوفون حولها والله بعضهم مجاهيل. ما كتب عنه في التاريخ كلمة ولا يعرف ابوه. هذا يقوله البدوي بدوي جاي من الصحراء. ونزل فوق دار شيخ البلد في - [00:41:45](#)

البلد اللي نزل فيها. وقعد اربعين يوم لا يشهد صلاة ولا جمعة ولا جماعة. وبعدين بلوهم في المثابة يذكر ابن تيمية رحمه الله. يقول ما عرف عنه الا انه في المسجد. وبعدين شفت. بعض الناس انا سمعته يقول ليش تروحوا تحجون في مكة؟ ليش تزورون المسجد النبوي؟ لين تشدون - [00:42:05](#)

الاموال لو زرت البدوي سبع مرات افضل من الحج الى بيت الله الحرام ما قالها لي احد سمعها باذني انا يصل الحال بمن يقول لا اله الا الله يكون هذي عقيدته - [00:42:25](#)

يصل بهم الحال وهم يتلون القرآن ليل ونهار. فاعلم انه لا اله الا الله. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. انا انزلنا الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم - [00:42:40](#)

الا ليقتربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيها سلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فوصف من يتخذ من دون الله اولياء بهذه المثابة انهم كفار كذابون مخزولون لن يعزهم الله في الدنيا ولا في الآخرة. ان الله مخزي الكافر - [00:43:00](#)

انتهت الايتين اللي بالعود انتقل في الاية الثالثة الى المشركين بصفة كونهم مشركين بغض النظر عن كون معاهد او غير معاهد وكون عهده باقي مثل ما قال في آيات في الآيات في الاية الرابعة الا الذين عدهم عند المسجد الحرام ثم لم ينقصوكم شيئا - [00:43:20](#)

ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عادهم الى مدتهم. ان الله يحب المتقين هنا واذا ان الاية الثالثة هذه الاية الاولى والثانية بالنسبة

للمعاهدين عهودا بدرت منهم بوادر الغدر سواء كانت العهود اكثر من اربعة اشهر او كانت العهود اقل من اربعة اشهر او كانت عهودا مطلقة. ما فيها مدة. عاهدوا جماعة - [00:43:44](#)

بقي اني لا نأذيك ولا تؤذينا ولا تتعرض لنا اكثر ولا تتعرض لك بشر. ما قالوا كم سنة ولا عشر سنين ولا غيرها مثل ما فعلن مكة. هذا يسمى عهد مطلق. غير مؤقت بوقت فهذا - [00:44:13](#)

كل هذه الانواع. العهد المؤقت العهد غير المؤقت. العهد المطلق والعهد الذي يزيد عن اربعة اشهر والعهد الذي اربعة اشهر او اقل ان بذرت من هؤلاء بوادي الخيانة فلهم اربعة اشهر - [00:44:25](#)

انتبهنا منهم الان بالاية الاولى والثانية. الاية الثالثة اعلان من الله وبراءة من الله وبراءة من رسول الله الى من؟ الى كل مشرك بغض النظر عن كونه معاهد ولا ما هو معاهد؟ - [00:44:46](#)

لان الاية الاولى والثانية لقطع الصلة بين للانذار انذار ونبذ العهد الذي كان موجودا نبذل بس نبزه لمدة طويلة يعطيهم راحة واستراحة وانطلاق في الارض واخذ لاهبة والاستعداد بكل ما يستطيعون - [00:45:03](#)

وايضا يتدبرون لعلمهم يتوبون الى الله ويتذكرون فيقول في الاية الثالثة واذا من الله ورسوله الى الناس. ما قال لي الا المشركين التي في مكة المكة اسلمت. يوم نيجي الاهلي كل اهلها مسلمين - [00:45:23](#)

وما بين البلدين ما بين مكة والمدينة كلهم اهل اسلام واكثر جزيرة العرب الى البحرين. البحرين طبعا اه منها الحسا يعني الحج واسع لما ارتد الناس بعض الناس بقيت مكة والمدينة وجواعتها في البحرين. كلمة البحرين اسم يعمها الخليج - [00:45:41](#)

يعني يعني من الحسا ورايح ورايح الى الشرق كوكالة الجزيرة التي التي صارت دولة الان او كان ما دونها. كان العرب يسمونها البحرين كان العرب يسمونها البحرين. فصار اذا كل هذا المسلمون - [00:46:02](#)

تأبون مؤمنون بالله وبرسوله وبكتابه وبملائكته وقدره خيره وشره واليوم الاخر هذا طبعا يقول اذا اذان واذان من الله ورسوله الى الناس لكل الامم الى الناس يوم الحج الاكبر اعلان حدد حدد الساعة التي يتم فيها الاعلان. هو الاية الاولى اعلان من اول شوال -

[00:46:18](#)

يعني براءة من اول شوال الى اربعة اشهر تنتهي في اخر المحرم. في السنة في السنة التاسعة من الهجرة آآ العاشرة من الهجرة. في السنة العاشرة من الهجرة. في اخر شواء محرم من السنة العاشرة للهجرة - [00:46:45](#)

الاية الثانية يقول يكون اعلان منكم ايها المسلمون اعلان اعلنوا ايها المسلمون اعلنوا يوم الحج الاكبر يعني يوم النحر طبعا اذا كانت الاية هذي في شوال على يوم الاعلان كم؟ باقي شهر شوال وشهر الحجة واليوم العاشر آآ وشهر القعدة واليوم العاشر من ذي الحجة.

يصير خمسين يوم - [00:47:06](#)

ثلاثين وثلثين وعشرة اذا كان الشهرين اذا كان يعني ما فيهم نقص. ينزل من الخمسين لان العبرة بالهلال لعب الهلال ساوي شهر تسعة وعشرين الف او ثلاثين. هو ما هو بحالة من الاحوال. ولا تمانية وعشرين بحالة من الاحوال. اما تسعة وعشرين واما ثلاثين كما قال

الشهر هكذا وهكذا - [00:47:32](#)

يقول لي واذا من الله ورسوله الاذان الاعلان. والاعلان الاذان الاعلام والاعلام الناس المؤذنين التي يعلنون الصادقون وقت الصلاة المؤذنين للصلاة يعني المعلنون للصلاة المؤذنون للصلاة التي يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر هذا يسمى المؤذنون اهم المؤذنون

ويسمون المعلنون في اللغة العربية - [00:47:55](#)

بس صرف اصطلاحي شرعي المؤذن اذا جه المؤذن عرفوا الناس انه بيقولوا الله اكبر لا اله الا الله ولكن قد يقول واذا في الناس بالحج يعني ما هو يقول الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله. يقول ايها الناس معنى واذا لشورة الحج. واذا في الناس بالحج يأتوك رجالا.

وعلى كل ضامر يأتينا من كل فج عميق - [00:48:20](#)

يعني نادي ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا ان الله فرض عليكم الحج بحجاج هذه في الناس يقول ربنا لبراهيم يقول ربنا لبراهيم واذا في الناس بالحج يأتوك رجالا. قال يا ايها الناس - [00:48:41](#)

في مكة لحاله ما عنده اهل لولده وكم واحد ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فكل من كتب الله له ان يحج تستقر هذه في قلبه غايبا او حاضرا - [00:48:59](#)

ويقول لبيك في قلبه من غير ما يدري ولا يشعر. مثل ما قال ربنا وان يأخذ الله من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا - [00:49:15](#)

تقول يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين الى اخر الايات واذان من الله ورسوله يعني الاعلان ما هو من عند النبي لحاله الاعلان جاي من الله والاعلان جاي من رسول الله - [00:49:25](#)

يعني من مصدري من مصدره الشريعة المصدر الاول الاكبر الله تبارك وتعالى والمصدر اللي يليه اللي يتلجأ من المصدر الاول النبي محمد عليه الصلاة والسلام واذان من الله ورسوله. اعلان من الله ورسوله الى الناس - [00:49:40](#)

الى عموم البشر بغض النظر عن جنسياتهم والوانهم واديانهم ومنازلهم ومنازلك اعلنوا لهم هذا حتى المسلمين حتى المسلمين يعلنوا للمسلمين ان الله بريء من المشركين ورسوله اعلنوا لجميع البشر مسلمهم وكافرهم - [00:49:58](#)

ان الله بريء من المشركين ورسوله بريء من المشركين واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يعني يوم عيد النحر يوم عيد الاضحى لان اللي يومها طواف الافاضة وتتم مراسيم الحج الرئيسية وقبة عرفة مبيت بمزدلفة فاذا كان صبيحة - [00:50:24](#)

هذا يسموه الحج الاكبر. وطبعا تسميته بالحج الاكبر يوم النحر. جاء في حديث ابي هريرة عند البخاري وعند مسلم عند البخاري في الصحيح وعندي مسلم في الصحيح من رواية ابي هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه يوما يؤذن من يوم الحج الاكبر يوم النحر -

[00:50:53](#)

ابو هريرة يسميه يوم النحر. طبعا هو خبير ثقة معاصر نزلت الايات وهو حي وكان مشاهدا وكان عاملا فيها ان الله بريء من المشركين ورسوله واذان من الله ورسوله للناس يوم الحج الاكبر. يوم العيد يوم عيد النحر. يوم في في في مكة ومنى. في مكة ومنى. ان -

[00:51:15](#)

الله بريء من المشركين ورسوله. فان تبتم ايها المشركون ورجعتم الى الله ودخلتم في دين الاسلام فهو خير لكم يعني حستم انفسكم من النار وخلصتم انفسكم من عذاب الجبار ووقيتم انفسكم شر الدنيا والاخرة شر الدنيا والاخرة اذا رجعتم الى الله - [00:51:39](#)

وامنتم بسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم فان تبتم عن الشرك ودخلتم في الاسلام فهو خير الخير من كل. يعني لو قعدنا نشرح الخيرية دي من اليوم حتى نموت ما احنا مكملينها - [00:52:04](#)

احنا مكملين الخيرية اللي هم من امن بالله ورسوله. فان تبتم فهو خير لكم. يعني لديناكم واخراكم الاجلة فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم اعرضتم عن دين الله وعن الايمان بالله وبرسوله وملائكته وكتبه واليوم الاخر والقدر خير وشره - [00:52:18](#)

وانتم ولقيتم فاعلموا انكم غير معجز الله. مرة ثانية مرتين. الاية الاولى براءة الرسول اعز المنافقين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله هذي الاية الثانية. والاية الثالثة مباشرة واذان من الله ورسوله. الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من

المشركين ورسوله. فان تبتم فهو خير لكم ان رجعتم الاسلام - [00:52:43](#)

وان توليتم وان اعرضتم فاعلموا انكم غير معجز له. مرة ثانية طبعا مثل اللي ما قال انا الذي نظر الاعمى الى ادبي. انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به - [00:53:09](#)

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلمات من به صمم. فلما يقرأ في ايتين متتاليتين واعلموا انكم غير معجز الله يبقى للعاقل فرصة. علشان يعرض عن الله وعن دين الله. المفروض يسارع الى الايمان بالله وهو في لعلمه - [00:53:26](#)

ويقيني ان محمدا ما جاء بخبر الا وقع كما اخبر اهل مكة كلهم كانوا يعتقدون هذا يوم كانوا كافرين كل اهل مكة على رأسهم فرعون ابو جهل والذين معه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد ابن عتبة وغيرهم والصناديد الملاعين كلهم كانوا موقنين في قلوبنا بان

محمدا رسول - [00:53:48](#)

وانه لو اخبر هو اول يوم اول يوم جاه الواحد وامره الله بالانذار بعدها بالاعلان خرج الى الصفا ونادى باعلى صوته يا معشر بني

هاشم يا معشر قريش يا معشر بني كذا يا معشر بني كذا الى القبائل يا معشر بني كذا فجعل الرجل محماد محمد يرفع صوته -

[00:54:13](#)

بالشكل ده هذا لابد ان يكون هنا امر عجيب عجيب لابد ان علينا خطر خطير. سارعوا يعقوب الى محمد واسمعوا وش يقول لكم. فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يحضر بنفسه ارسل رسولا ليشهد الخبر. فلما اجتمعوا جميع اهل مكة قال قال لهم ارايتكم -

[00:54:33](#)

لو اخبرتكم ان وراء الائمة جيشا يريد ان يغير عليكم. اكنتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا كذبا قط انت الصادق الامين ما تخلف عنها احد ما اسر ان واحد؟ قال لآ. ما انت؟ ابدأ. اطلقوا عليه يوم يوم سبعة وثلاثين سنة - [00:54:53](#)

يوم سنه سبعة وثلاثين سنة لما حصل هدم للكعبة وارادوا يعيدوا واعادوا البناء وارادوا يرجعوا الحجر الاسود مكانه نزعت القبائل كل قبيلة تقول ابدأ احنا اللي اولى نحط الحجر وكادوا يحملون السلاح ويقتتلون - [00:55:17](#)

بعدين اتفقوا عشان يحموا ارواحهم ان يحكموا اول داخل قالوا خلينا نشوف. اول واحد يدخل من الباب هذا هو الحكم اللي يحكم بنا فكان اول داخل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:55:33](#)

بالنبوة وتقديمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل الرسول من الباب قالوا يا محمد قال له هذا الصادق الامين كلهم فرحوا فرحا عظيما ان محمد هو اللي بيحكم منهم - [00:55:49](#)

فلما دخل اخذ رداءه رداءه اللي حطه على كتوفه وحطه على الارض وحط عليه الحجر الاسود وقال يلا كل قبيلة يجي منها واحد يمك بطرف من الردة فكل القبائل تشيله من الرداء ويحطوا له محله فتشترك جميع القبائل في وضعه وانتهى النزاع بينهم -

[00:56:07](#)

وحومي وكان هذا تقديمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم انت صادق الامين فلما قال لهم ارايتكم ان اخبرتكم انه رأى الائمة جيشا يريد ان يغير قالوا ما جربنا عليك كذبا قط انت. فلما قال اني نذير لكم - [00:56:31](#)

بين يدي عذاب شديد. قال ابو لهب عدو الله عمه اخو ابوه. تبا لك يا محمد. الهذا جمعتنا؟ فانزل الله تبت يدا ابي لهب السورة هذا مثال يقول واعلموا انكم غير معجز الله - [00:56:47](#)

وبشر الذين كفروا بعذاب ال بشر طبعاً بعض الناس بعض المفسرين خايبين طبعاً يقول هذي استعارة تهكمية استعمال البشارة في العذاب الاليم استعارة تهكم. طبعاً دخلهم من المعتزلة من المعتزلة. الذين يريدون ان يحرفوا كلام الله. وان - [00:57:06](#)

اولوا كلام الله على غير ما يحتمل. وجا منهم ابو عبيدة اللي اصله يهودي. معمر ابن المثنى. وبقي يحط لهم مجاز القرآن وبدا يجي لهم بلايا. واعطوهم ما حتى صار بعض الصالحين يتأثر لكن ولله الحمد والمنة الائمة اهل السنة كابو كاحمد ابن حنبل وفلان وفي كل

الائمة اللي كانوا معاصرين له - [00:57:33](#)

ولد ثلاث مئة وعشرة وهلك ثلاث مئة ولد ثلاث مئة وعشرة وهذا سنة ميتين وعشرة عاش مية سنة يفسد في الارض واهل اهل السنة يبغضونه من كل قلوبهم. حتى يوم مات ما صلى عليه احد. ما صلى عليه احد من اهل القبلة اهل الاسلام. البتة. هذا ما يقوله من

عندي. كل الكتب - [00:57:53](#)

اللي ترجمت لهذا الخبيث تذكر هذا. ولكن تأثر به بعض العلماء يقول لك هذا الرأي لابي عبيدة. ان هذا اخي له تسع وعشرون نعجة. وله نعجته الواحدة طول مرة عشان اليهود اللي دفنها. وهو يقر بان جده ابو ابيه كان يهوديا من باجروان - [00:58:13](#)

ان اباه يهوديا من باجروا. كان يهوديا باجروان. واليهود دخلوا. بعضهم لما صاروا عبيد للمسلمين. لما صاروا عبيد للمسلمين بعد ما اوسى اسرهم في الحروب وصاروا عبيد واطهروا الاسلام بدأوا يحكون يحيكون بالليل والنهار للقضاء على الاسلام من داخله. من

داخله - [00:58:31](#)

من هؤلاء اللي يسمونه معمر ابن وتنى اول من الف في مجال القرآن وانكر عليه ائمة الدنيا يومها ما وافقه احد وطبعاً هم يقولون اما هو خارجي هذا التعريف له - [00:58:51](#)

مما كان خارجيا واما كان وكلاه بشر سواء كان معتزلي شر وسواء كان من الخوارج اللي يخرجون على امام المسلمين وينزعون اليد من الطاعة كلها شر يقول لما يقول ربنا ابشر الذين استعارتها - [00:59:05](#)

افرا العربية اللغة العربية ولها فقه اصل كلمة بشارة الخبر الذي يظهر اثره على البشارة الخبر الغريب الكبير العجيب المستغرب اللي اذا سمعتم فجعت وظهرت اثره على بشرتك ان كان فرح - [00:59:25](#)

ستنطلق الاسارير فرحا وتضحك وان كان حزنا تنكمش الاسارير وتتجدد فالخبر الذي الخبر العجيب الخبر العجيب الذي يؤثر على البشر يسمى بشارة سواء كانت بشارة خير بشر بشر. بشارة الخير تؤدي الى الفرح والسرور وتنطلق الاثر تشوف وتقول هذا فرح - [00:59:53](#)

وتشوف كل واحد منا يشوف. لو جاك خبر يسرك كل اللي عندك يعرفون ان وجهك تغير الى خير ولو جا خبر نعوذ بالله يزعجك. انكمش وجهك وبان عليك الالم والغم والهم والحزن - [01:00:23](#)

فهذا يسمى بشارة وهذا يسمى بشارة ما هو علشان تهكم او تهكم لانه اثر على البشارة كانه يقول لهم واخبر هؤلاء الكافرين المعرضين عن دينك الذي الذين تولوا عن شريعتك اخبرهم - [01:00:36](#)

خبرا يسود وجوههم ويظهر اثره على بشرتهم بعقوبة من الله لا لا يخرجون منها ولا يتحولون عنها وبشر الذين كفروا بعذاب اليم. فكلمة بشارة في الاصل ولكن قد تستعمل في العرف ما هو في اللغة العربية - [01:00:54](#)

يعني في كلمات لها معنى في اللغة وتستعمل في العرف ولها استعمال في العرف. قد يغرف العرف على شيء. بس ما هو من اصل اللغة العربية. فصارت البشارة اكثر ما تستعمل في الخير - [01:01:15](#)

بشارة. واذا كانت في غير تسمى نزارة وقد يستعمل القرآن هذا المعنى يقول فيه بشيرا ونذيرا وبشيرا ونذيرا. حميم. تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته. قرآنا عربيا لقومه على - [01:01:29](#)

بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون بشيرا ونذيرا. هذا مستعمل على ما عرف على ما كثر استعماله عند العرب. لكن اصل اللغة العربية اصل اللغة العربية تجعل كلمة بشارة فيما يظهر اثره على البشارة سواء كان خيرا او شرا ولا مناقضة. اذا قلت البشارة بالخير ما هو مناقض - [01:01:48](#)

لان اللي يبشر اللي يقول بالخير بتنطلق الاسارير طبعا هذا زيادة في الخبر. ولكن اللي يبشر بشر بتنطلق بتتجدد الاسارير وتنكمش عضلات الوجه. تنكس الوجه ويسود الوجه او يظهر عليه الهم والغم فيسمى بشارة ايضا - [01:02:13](#)

بشارة بالشرف قال فبشرهم مثل ما قال في اية بشرهم بعذاب اليم ويقول هنا واذا من الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي على محمد وعلى ال اشرف اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم اللهم رب هذه الدعوة التامة - [01:02:33](#)

رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا الحمد لله هذا يقول نرجوكم من وقتكم انكم تدرسوا لنا علم اللغة. في على مثل دروسنا هذه في المسجد بلاغة بناس متهيئين لدراسة البلاغ او دراسة غيرها من العلوم - [01:02:59](#)

يقول لديه مزرعة ولكنه اذا دار عليه الحول يخرج زكاة هذه المزرعة ويمنع الفقراء من قطف اي ثمرة من مزرعته. فاذا دخل الفقير وقطف مزرعته شيء من غير علمه. فهل يجوز؟ او يعتبر هذا الفعل من السرقة - [01:03:24](#)

اولا صاحب هذه ان كان الكلام ده صحيح ان كان صحيح يعني ما هو مية في المية ان السائل هذا يعني متأكد من ان الرجل لما يستبعد ان واحد من المسلمين يصل به الحال والانحطاط الى هذا الحال - [01:03:42](#)

اولا اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن دخل مزرعة اي مزرعة كانت ولاي شخص كان ان يأكل منها غير متخذ قبلة اذا دخل احد مر ببستان من البساتين - [01:03:57](#)

وفي ثمار فواكه او خضرة اذن له اذن النبي محمد. ما دام اذن النبي خليها لصاحبه بحواه يرضى ولا ما يرضى المفروض ان يرضى بامر رسول الله وبان رسول الله - [01:04:20](#)

ان يأكل منها بشار الا يتخذ خبلة ومعنا ايش اللي عياله؟ وان كان جائع يأكل من التمرة ياكلها ولا يزيد عن حاجته ولا يحمل من

البستان شيئا ان حمل السرعة فيما حمل - [01:04:33](#)

هذي واحد ثانيا ما جرى القرآن هذا اللي يعمل هالعامل ده لما قال ربنا انا بلوناهم يعني اهل مكة لما كفروا بمحمد وسلم انا بلوناهم كما

بلونا اصحاب الجنة. يعني البستان - [01:04:56](#)

اذ اقسما ليصرمنها مصبحين يعني كان ابوهم رجل صالح كما جاءت في الاخبار وكان يجعل منها شيه لله عز وجل حق الفقراء ما

يضيعه فلما مات اصر اولاده او جملتهم على ان يحرموا الفقراء من من اخذهم منها - [01:05:10](#)

ان يحرموا الفقراء حقهم فيها فعزموا وهينوا انفسهم لان قالوا تعاهدوا ما نروح الا بمبكرين بالحج. قبل ما يقوموا الناس عشان نيحي

نحصدها او ناخذ سمرنا ولا نمكن الفقراء من شيه - [01:05:30](#)

فسلط الله عليهم بالليل على المزرعة ما ما احرقها صارت نار فلما جاءوا شافوا المزرعة قالوا ما هي مزرعتنا دي انا بلوناهم اهل من

اهل مكة لما جاهم الخير وطرده. جاهم محمد عليه الصلاة والسلام ولم يؤمنوا به. كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسما - [01:05:48](#)

ليصرمنها مصبحين يجدونها الصبح داخلين في الصباح مبكر ولا يستثنون يعني ولم يقولوا ان شاء الله اذا اقتابوا ليرسمونهم سوى

فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون. بيتوه بالليل العشاء - [01:06:08](#)

والله دبرها بالليل وقبل ما يجي الصباح وهي رايحة اذا اكسبوا ليصرنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم

نائمون فاصبحت كالصريم كالزرع المصروم لهالك فتنادوا مصبحين. كل وحدة نادى اخوه يلا يلا قبل ما يقوم الناس - [01:06:28](#)

ان اغدوا على حرصكم ان كنتم صارمين وانطلقوا وهم يتخافتون خايفين الناس يسمعوني وجوههم. الا يدخلها اليوم عليكم مسكين

وغدوا على حرب يعني مشوا في الصباح الى البستان على قوة في انفسهم وتمكن عندهم - [01:06:50](#)

من انهم يحرمون الفقراء وانهم لن يعطوا منها ذرة واحدة للفقراء وغدوا على حرد على جد في المنع وقوة فانهم يمنعون الفقراء. فلما

وغدوا على حرب قادر فلما رأوها قالوا انا لصالون هذي ما هي بست الندى - [01:07:14](#)

حديقة عناية وين رايحين بعنا عن الطريق ولا ايش صار فلما روى قوله انا لصالون بل نحن محرومون قال اوسطهم يعني اعدلهم

واعدلهم الم اقل لكم لولا تسبحون خافوا ربكم واعطوا الفقراء حقهم. قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض

يتلاومون. قالوا يا ولنا انا كنا - [01:07:35](#)

فتابوا الى الله. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون. فابدلهم الله كما يؤثر جنته جنتهم بجنتين وعوضهم خيرا لما تابوا

وانابوا الى الله وندموا على ما فعلوا وبكوا على ما صنعوا - [01:08:01](#)

فعلى هذا المسكين انه لا يحرم الفقراء والمساكين هل يجوز للمسلم ان يصلي اربع ركعات قبل صلاة الظهر او العصر بتشهد واحد هو

ثبت ان النبي كان يصلي بالليل احيانا اربع - [01:08:20](#)

واربع ركعات او ست ركعات او تمن ركعات بتشهد واحد وتسليمة واحدة هذا لكن صلاة النهار ما اعرف فيها كيف الجمع ان الله اخبر

ان الكفار لا تفتح لهم ابواب السماء؟ - [01:08:34](#)

وبينما ان ادم رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة كسرى كان المفروض عليك يا السائل انك تؤمن بما جاء عن رسول الله. وتعرف ان

هذا الحديث في البخاري ومسلم - [01:08:54](#)

فاذا كنت انت شك في البخاري ومسلم ما لي فيك حيلة ولكن ليس المراد ان ان الكفار راوحوا للسماء للجنة ولا هي ولا ولا ولا هي

ولا ولا فتحت لهم ابواب السماء. ولكن اسود - [01:09:05](#)

اسوده يراها رؤى يراها اسوده مثال يضرب. مثال يضرب بانها اهل النار هذا وضعهم واهل الجنة هذا وضعهم مثل ما رآهم النبي صلى

الله عليه وسلم في ليلة في ليلة من الليالي في المنام وان رأى لما جاءه اتيان فاخذه الى الى مدينة فيها كذا وفيها كذا وفيها

كذا - [01:09:20](#)

فيها نهار وفيها كذا وكذا هذه كلها صور تضرب صور تضرب ولتقريب المسائل. ولتقريب المسائل الجنة. حتى يجد الجمل في سم

الخياط هل يجوز للمرأة ان تصوم يوما بدون اذن الزوجة؟ لا يجوز - [01:09:39](#)

لا يجوز للمرأة ان تصوم وزوجها حاضر الا باذنه كل النوافل طبعاً كانت فريضة ما انا بتكلم عليها اذا كان صومها فريضة تقضي فريضة ما ابي اتحكم فيها ولكن اذا كانت نافلة نهيت حكم يقول انه لابد تستأذن تقول نصوم باكر ولا نصوم؟ ان قال لها صومي صامت وان قال لها صومي لا تصوم - [01:10:02](#)

مقدم على صيامه يسأل يقول هل اجمع جمهور العلماء كلمة اجمع هذي ما تناسب مع جمهور؟ لان اجماع معناها ما خرج عنهم احد. وكلمة جمهور يعني الاكثرية كلمة اجمع الجمهور لا ما تحتاج هذه التعبيرات ان وجدتها في كتاب من كتب العيال للعلم فهو توسع في الكلام. وهو منضبط ايضا. لان كلمة اجمع معناها ما خرج منهم احد - [01:10:22](#)

كلهم اطبقوا. معنى اجمعنا اطبقوا ولكن اذا قال جمهور العلماء اكثرية العلماء العلماء على ان القراءة لا تصل اهداء ثوابها الى الموت لانه ليس من عملهم ولا كسبهم. واعني هنا قراءة القرآن الكريم لروح الميت او الثواب نفسه اليه. او الثواب وهذا ظاهر. الان في عصرناية - [01:10:55](#)

من يجمع بين الغسل ووضوء صلاة الفجر وما هو قول جمهور العلماء في ذلك؟ يعني سؤالين. السؤال الاول قراءة القرآن واهداء ثوابها للميت هو يقول جمهور العلماء على انه لا يصل. يا ليت - [01:11:17](#)

يا ليت كان جمهور العلماء على انهم يقولون لا يصل هو يقول جمهور العلماء على انه لا يصل ثواب القراءة للميت. بل جمهور العلماء على انه يصل قراءة القرآن واهداء اهل الميت. ولكن ما هم على الهدى - [01:11:34](#)

مئة في المئة لانه لم يعلم انما كثير جدا من اول جمهور يعني اقل من الجمهور شوية لكنهم كثيرون من ائمة العلم من المحققين من اهل الشريعة اهل السنة والجماعة - [01:11:50](#)

على انه لا يقرأ القرآن ويهدى للميت وانه لم يعلم عن واحد من اصحاب رسول الله او لمج حديث عن النبي ما جاء حديث عن الرسول صحيح بعين رسول الله بانه اقرؤا القرآن واهدوه للميت. ابدأ بحال من الاحوال - [01:12:03](#)

ولكن صرف القرون المتأخرة والطور غير الفاضلة صار يحدث على الناس هذا. وبعضهم يحطون عند المقبرة عشان يقرأ على الميت. والمرة تروح تتسلف من وتحطوا قررة يقرون عند رجلها. طبعاً هذه كلها بدع ولا اصل لها في دين الله. الشيء اللي اطبق عليه الناس ان الدعاء ينفع الميت - [01:12:21](#)

وانك لو تصدقت عنه بصدقة تنفعه وانه لو عليه صيام ما تقابله وانت صمت عنه ينصعه وانك لو حجيت عنه بعد ما حجيت عن نفسك ينفعه اذا مات الميت ومع حج - [01:12:43](#)

وحج عنه ولده ينفعه لما قال النبي قال لسبع النبي يقول لبيك عن شبرمة. قال من شبرمة؟ قال اخ لي او قريب لي. قال احججت نفسك؟ عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك. ثم - [01:13:03](#)

اذا قضيت حجك انت وحجيت السنة اللي ورا حجة عن شبروم واطبق علماء الشريعة على ان الانسان اذا حج عن ميت عن ينفعه الله به واذا دعا لميت هذا اجماع - [01:13:17](#)

اجماع مثل ما يقول واحد من مشايخهم وعندنا ان الدعاء ينفع كما من القرآن نص يسمع وعندنا ان الدعاء ينفع. يعني يقول يعني هو اهل السنة والجماعة. وعندنا ان الدعاء ينفع كما من القرآن نص يسمع. وربنا يقول - [01:13:36](#)

ادعوني استجب لكم ربي اغفر لي ولوالدي. نوح عليه السلام يقول فالدعاء ينفع بلا شك واما كونك تصلي وتقول اهديها لابوي انت تملكها عشان تهديها لابوك انت واثق انك لما صليت ركعتين صار لك عند الله شيء يعني خدت عهد على الله. اذا صليت ركعتين اني يصيبك عنده كذا من الاجر - [01:13:54](#)

انت عليك تصلي وترجو من الله ان يتقبل عشان تروح تتصرف فيه تقول انا بعمل وتسوي لفلان واعمل لعلان هذا ما هو نكتة. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:14:21](#)